حتى اذا وازنت دار بني بياضة
سبيلها فانها مامورة لناقته فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وازنت دار بني بياضة فقالوا يا رسول
فقالوا يا رسول الله تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقالوا يا رسول
الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها حتى
اذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو في رجال منهم فقالوا
يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها
حتى اذا وازنت دار بني الحرث بن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد ابن ابي
زهير وعبد الله ابن رواحة في رجال من بني الحارث فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى العدد
والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا مرت
بدار عدي بن النجار وهم اخواله دنيا ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو احدى نسائهم اعترضه
سليط بن قيس وابو سليط اسيرة ابن ابي خارجة في رجال منهم فقالوا يا رسول الله هلم
الى اخوالك الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها حتى اذا اتت دار بني مالك بن النجار
بركت على باب مسجده صلى الله عليه وسلم وهو يوميذ مربد لغلامين يتيمين من بني مالك
ابن النجار في حجر معاذ بن عفراء فلما بركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل
وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها
به ثم التفتت خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة فبركت فيه ثم تحلحلت ورزمت
ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب رحله
فوضعه في بيته ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بني مسجده ومساكنه وسال
عن المربد لمن هو فقال له معاذ بن عفراء هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو وهما
يتيمان لي وسارضيهما منه فاتخذه مسجدا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني
وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه فعمل فيه المهاجرون
والانصار ودابوا فقال قايل من المسلمين لين قعدنا والنبي يعمل لذلك منا العمل
المضلل وحديث ابو ايوب قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في
السفل وانا وام ايوب في العلو فقلت له يا نبي الله بابي انت وامي اني لاكره واعظم
ان اكون فوقك وتكون تحتي فاظهر انت فكن في العلو وننزل نحن فنكون في السفل
فقال يا ابا ايوب ان ارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفل البيت فلقد انكسر حب
لنا فيه ما فقمت انا وام ايوب بقطيفة ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الما تخوفا ان يقطر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شي فيوذيه فكنا نصنع له العشا ثم نبعث به
اليه فاذا رد علينا فضلته تيممت انا وام ايوب موضع يده فاكلنا منه نبتغي
بذلك البركة حتى بعثنا اليه ليلة بعشايه وقد جعلنا له فيه بصلا او ثوما فرده رسول

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم ولم ارى ليده فيه اثر فجيته فزعا فقلت يا رسول الله بابي انت
وامي رددت عشاك ولم ارى فيه موضع يدك وكنت اذا رددته علينا تيممت انا وام
ايوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة قال اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل
اناجي واما انتما فكلوه فاكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد قال ابن اسحاق وتلاحق
المهاجرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق بمكة منهم احد الا مفتون او محبوس
ولم يوعب اهل هجرة من مكة باهليهم واموالهم الى الله تبارك وتعالى والى رسوله
صلى الله عليه وسلم الا اهل دور مسمون بنو مظعون من بني جمح وبنو جحش بن رياب
حلفا بني امية وبنو البكير من بني سعد بن ليث حلفا بني عدي بن كعب فان دورهم
غلقت بمكة هجرة ليس فيها ساكن فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قدمها
شهر ربيع الاول الى صفر من السنة الداخلة بني له فيها مسجده ومساكنه قال وكا
اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
نعوذ بالله ان نقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل انه قام فيهم فحمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن والله ليصعقن
احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه
دونه الم ياتك رسولي فبلغك واتيتك مالا وافضلت عليك فما قدمت لنفسك
فلينظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع
ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى
الحسنة عشر امثالها الى سبع مايه ضعف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ابن
اسحق ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى ان الحمد لله احمده واستعينه
نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله
تبارك وتعالى قد افلح من زينه الله في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر فاختاره
على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه احبوا ما احب الله احبوا الله
من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقس عنه قلوبكم فانه من كل ما يخلق الله يختار
ويصطفي فقد سماه خيرته من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن
كل ما اوتي الناس الحلال والحرام واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا واتقوه حق تقاته واصدقوا
الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم ان الله يغضب ان
ينكث عهده والسلام عليكم قال ابن اسحق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين
والانصار وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط

Copyright King Saud University